الجنوب الى منطقة « ساقطة » عسكريا ؟

ما دامت المؤامرة مؤامرة تسوية ، فمن الواضح ان تحرك كل اطراف التسوية يسير منذ مدة باتجاه تحسين شروط التسوية وتكبير الحصص ٠

وبما ان الازمة اللبنانية قد عدلت في مواقع الكثير من اطراف التسوية، فكبرت حصص البعض وصغرت حصص البعض الاخر ، فقد كان لا بد لاسرائيل من الاسراع في انتزاع حصتها من الازمة اللبنانية ، لذلك لم تتحرك اسرائيل تحركا واضحا الا عندما دنت ساعة القطاف ، فارادت خلق واقع جنوبي لا يمكن لاحد تجاهله سواء راوحت الازمة مكانها ، أو تمت التسوية بالعودة الى دولة لبنان الموحد ، المسيطرة على كل الاراضي اللبنانية ، او انفجرت الازمة فادت الى تقسيم لبنان ، وبشكل تبقى فيه حصتها محفوظة في كل الاحوال ٠

وبما ان المؤامرة مؤامرة تسوية ، فقد فرض ذلك على اسرائيل اولا ادوات التحرك ، فكان لا بد من استبعاد تدخل القوات الاسرائيلية مباشرة في الجنوب ، واستبدالها بالتحرك المعتمد على استغلال الاوضاع الداخلية للمنطقة الحدودية ودفع هذه الاوضاع لدرجة تضعها تحت حكم اسرائيل تماما ٠

كذلك ، والى ان تنكشف كل الجسور السرية التي كثر الحديث عنها بين اسرائيل والقوى الانعزالية اللبنانية طوال فترة الازمة ، فقد حرصت اسرائيل، وقبل هدوء العاصفة (اذا هدأت) على ان تكرس علانية مبدأ هذه الصلة الجديدة المباشرة بينها وبين القوى الانعزالية اللبنانية ، بطريقة لا يعود هناك مجال لانكارها ، وبذلك تطرح اسرائيل حقيقة جديدة في الوضع اللبنانيلا يمكن تجاهلها في التفاعلات المقبلة داخل لبنان ، ومهما كان المسار الذي تتخذه الازمة وبشكل لا يجعل القوى الانعزالية وحدها صاحبة المبادرة في اخفاء العلاقة وابرازها حسب تطور ظروفها ٠

اما الهدف الثالث الذي تحققه اسرائيل بمحاولة خلق « الجسور المفتوحة»، وبصلتها الجديدة مع بعض قرى الشريط الحدودي وخلق وضع عسكري متوتر في بعض هذه القرى ، فهو اقامة حزام عسكري يتحكم بمواقع تسلل الفدائيين الى الارض المحتلة على الشريط الجنوبي ـ الغربي ، ويطوق بالتالي اتفاقية القاهرة ، فيما لو ادت التسوية الى احياء العمل بكافة بنودها ٠وهكذا لا تترك اسرائيل نفسها تفاجأ بامكانية احياء اتفاقية القاهرة ، او اي اتفاق